

تموتوا ابدا وثبت في الصحيحين من حديث ابي سعد الخوري
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجاب بالموت في صورة
 كيش اهل الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة فيظلمون
 مشفقين ويقال يا اهل النار فيظلمون فرحين فيقال
 هل تعرفون هذا فيقولون نعم لهذا الموت فزج بين الجنة
 والنار ويقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار
 خلود ولا موت **فصل** وهذا موضع اختلف فيه المتأخر
 على ثلاثة اقوال احوها ان الجنة والنار فانيتان غير امرتين
 بل كماها حادثتان هما فانيتان فالقول الثاني انها
 فانيتان دائمتان لانيتان ابدان القول الثالث ان الجنة
 باقية ابدية والنار والله ونحن نذكر هذه الاقوال ومن
 قالها وما احتج به ارباب كل قول وزد ما خالف كتاب
 الله وسنة رسوله فاما القول بفناهما فهو قول قاله
 ابن صفوان امام المعطلة للهمية وليس له فيه سلف
 قط من الصحابة ولا من التابعين ولا احد من ائمة الاسلام
 ولا قال به احد من اهل السنة وهذا القول مما انكره عليه
 وعلى اتباعه ائمة الاسلام وكفرهم به وصاحوا به من اقطار
 الارض كما ذكره عبد الله بن الإمام احمد في كتاب السنة عن
 خارجة بن مصعب انه قال كبرت للهمية بثلاث ايات
 من

من كتاب الدرر وجل يقول الله سبحانه اكلها اديم وهم يقولون
 لا يدومون ويقول الله تعالى ان هذا الرزقنا مالهم من نقاد وهم
 يقولون ينقرو ويقول الدرر وجل ما عندكم ينقرو وما عند
 الرباق قال شيخ الاسلام وهذا اقل جهنم لاصلم الذي استقر
 وهو امتناع وجود ما لم يقناها من العوادم وهو عمدة اهل
 الكلام الذي استدلوا به على حدوث الاجسام وحدث
 ما لم يتحل من العوادم وجعلوا ذلك عمدتهم في حدوث العالم
 فزاي الجرم ان ما يتبع من حوادث الاقل لها في الماضي تمنع
 في المستقبل فزوام الفعل تمنع عنده على الرب تعالى المستقبل
 كما هو ممنوع عنده عليه في الماضي راو الهذيل العلاف شيخ
 المعتزلة واقفه على هذا الاصل لكن قال ان هذا يقتضي
 فنا الحركات لكونها متعاقبة شيئا بعد شيئا فقال تفني حركات
 اهل الجنة والنار حتى يصيروا في سكون دائم لا يقدر احد منهم
 على حركة وزعمت فرقة نعيم واقفهم على امتناع حوادث
 لانهاية لها ان هذا القول مقتضى العقل لكن لما جا السمع
 بيقا الجنة والنار قلنا بذلك وكان صولا لم يعلموا ان ما
 لا حيزان متمنا في العقل لا يجي الشرع بوقوعه اذ يستحيل
 ان يشير بوجود ما هو ممنوع في العقل فكانهم لم يفرقوا بين حال
 العقول ومجازاتهم فالسمع يجي في الثاني لا في الاول فالسمع يجي